



رسالة القاهرة

معرض القاهرة الدولي للكتاب بدورته الخمسين

23 شارك وفد من اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين في معرض القاهرة الدولي للكتاب 2019 في يوبيله الذهبي الذي افتتح أعماله امس الاربعاء 23 من كانون ثاني الجاري، وكانت فكرة معرض القاهرة قد ولدت عام 1969مع رئيسة المؤسسة المصرية العامة للنشر الدكتورة سهير القلماوي ، والتي أصبحت فيما بعد الهيئة المصرية العامة للكتاب، ومنذ ذلك التاريخ تشرف هيئة الكتاب بتنظيم معرض القاهرة الذي يوطد في كل عام صلة مصر بالعالم العربي والغربي ثقافيا ومعرفيا، ولم يتعطل معرض الكتاب سوى مرة واحدة عام 2011 حيث واكب افتتاح المعرض انطلاق الشرارة الأولى لثورة يناير 2011. وفقا لتقرير عن الهيئة التي اوضح ان (هيئة الكتاب تحرص على عرض كل ما هو جديد من إصدارات مصر والدول العربية، وكذلك الأجنبية التي تشارك في المعرض، حيث يعد أداة لدعم العلاقات الثقافية التجارية الدولية، وكم من الاتفاقيات والصفقات الثقافية التي تمت من خلاله مما أحدث أثرا طيبا في تنمية التعاون التجاري الثقافي، وشراء حقوق النشر والتأليف والترجمة، كما كان المعرض ميدانا لتبادل الخبرة الفنية والثقافية وتحول المعرض من مجرد معرض لبيع الكتب إلى مهرجان ثقافي جميل يشارك فيه كبار رواد الفكر والأدب والفن في الندوات، والمناظرات والاحتفالات الفنية والثقافية، واللقاءات الفكرية).

(ستان الياسمين) للروائي ناطق خلوصي

يوتوبيا المثقف المشيدة على أنقاض الحرائق



ليث الصندوق

بغداد

وقدما التي جاء بها الإحتلال ومكثها من الصعود / ينساب نهر الرواية عبر دفق من الأمواج / المقاطع النصية غير المرصمة أو المعلمة ، والمفصلة عن بعضها بسلسلة ثلاثية من النجوم . ويبلغ عدد المقاطع النصية أربع وأربعون مقطعا تتناوب عن بعضها في الأطوال ، فما بين مقطع لا يتجاوز طوله نصف الصفحة إلى آخر يتجاوز الثلاثين صفحة كما في المقطع النصي السابع والعشرين المحصور ما بين الصفحتين 134- 162. وتوزع المقاطع النصية على المستويين كالتالي : المقاطع النصية المنتهية للمستوى الأول / 38 المقاطع النصية المركبة من المستويين / 6 مقاطع نصية

وقدما التي جاء بها الإحتلال ومكثها من الصعود / ينساب نهر الرواية عبر دفق من الأمواج / المقاطع النصية غير المرصمة أو المعلمة ، والمفصلة عن بعضها بسلسلة ثلاثية من النجوم . ويبلغ عدد المقاطع النصية أربع وأربعون مقطعا تتناوب عن بعضها في الأطوال ، فما بين مقطع لا يتجاوز طوله نصف الصفحة إلى آخر يتجاوز الثلاثين صفحة كما في المقطع النصي السابع والعشرين المحصور ما بين الصفحتين 134- 162. وتوزع المقاطع النصية على المستويين كالتالي : المقاطع النصية المنتهية للمستوى الأول / 38 المقاطع النصية المركبة من المستويين / 6 مقاطع نصية

رواية سياسية وأبطال حقيقيون

جديد الكاتب اللبناني فؤاد مطر أنياب الخليفة وأنامل الجنرال



عكاب سالم الطاهر

بغداد

على هامش فعاليات الدورة الجديدة لـ (معرض الكتاب العربي) في بيروت كان لنا لقاء مع الكاتب والمؤلف الأستاذ فؤاد مطر: تبادلنا الحديث حول الواقع الادبي العربي الراهن وكيف ان التخبط السياسي يعكس اثارا غير طيبة على الحالة الادبية عموما. لكن ذلك لا يلغي ايمانا مشتركا من كلينا في انه لابد من اشتراقة.. وان طال الكسوف المتدرج . وخلال الحديث سألنا الأستاذ فؤاد عما اذا كان في صدد تأليف كتاب جديد يضاف الى الثلاثة والثلاثين مؤلفا له حتى الان بين منتصف الستينات والعالم 2017 الذي رقد المكتبة العربية خلاله بكتاب (هذا نصبي من الدنيا) الذي هو سيرتان تكمل الثانية، اي مسيرة الثورة، الأولى التي هي سيرة الحياة ثم رقد المكتبة في العام (2018) بكتاب (الكردي المخذول). رواية الدولة السراب في الوطن المستحيل).

وسبق ان حبرنا رأيا في الكتابين مع عرض لمضامين فصلهما في جريدة الزمان. واما الكتاب الجديد الذي اوضح لنا الأستاذ فؤاد انه سيصدر في مطلع ربيع العام 2019 فانه بعنوان (انياب الخليفة.. وأنامل الجنرال) وهو باسلوب يجمع بين (قال الراوي) والتحليل والربط بين السوانح وارساق ذلك



بالتواتر والصور. وهكذا يصبح الكتاب وكأنها هو رواية سياسية اباطها حقيقيون بعضهم على قيد الحياة وآخرون باتوا في ذمة الله بعد تركوا بصمات في التاريخ المصري المعاصر بقبحتيه العاصفتين: الحقبة الناصرية والاسميما بعد هزيمة 5 حزيران 1967. والحقبة الساداتية التي شهدت انقضاضا بانياب (وهي احدي مفردات الخطاب الساداتي) من مواقف واجراءات وعقوبات بعضها على ورثة عبد الناصر وحوارييه، وبعضها الآخر على مهابة الاتحاد السوفياتي بلغاء ا مصر لمعادمة معه بعد اخراج الخبراء والمستشارين السوفيات العاملين في الجيش المصري، ثم الانتقاض الاكثر اهمية وحقق من خلال نصر تشرين الالول 1973 ضريبة موجعة لعجرفة اسرائيل التي لم يعد ادعاؤها بان جيشها لا يقهر وضع اقتناع.

بعدها بدأ الجنرال عبد الفتاح السيسي رابع رؤساء مصر بمجهورية وكان يشغل منصب وزير الدفاع في العهد المقصوف، عهد الرئيس الاخواني محمد مرسي الذي وضع في السجن في انتظار حسم مصيره وكذلك مصير الرئيس المثار على حكمه حسني مبارك والذي لم يحسم. منذ ان ترأس يدواي السياسي ما في الامكان مداواته من جراح موروثه. هذا ما امكته التهذنة من روح الاجراءات القاسية من الحكم الساداتي بالناصرين وبدأ يزيل بالتدرج الاثار المعنوية لدى الشعب والقيادة في روسيا من الذي فعله الرئيس السادات بمهاية الدولة الكبرى زعامة وجيشا . واستطاع بناء علاقة متوازنة مع الرئيس فلاديمير بوتين. وكل ذلك بالكلمة الهادئة والتعامل الخالي من مفردات الانتياب. بل ان السيسي بدا في تعامله مع الروس كمن ينسج بأنامل رقيقة لوحه خالية من الخدوش الاتي: للعلاقة بين مصر المحروسة والكرملين قيصره الجديد فلاديمير فلاديمير بوتين. في الاتي يوضح المؤلف فؤاد مطر حكاية كتابه وهو يرى في ذلك تيسير الامر لقرائ هذه المؤلفات. وتحت عنوان (هذا الكتاب)، يكتب الصحفي فؤاد مطر، ما يمكن اعتباره (تقدبما) للكتاب. ويهمننا النقاط النص التالي من هذا (التقديم):

(وعندما يكون من يقوم بهذا الاستحضار لما جرى والكشف عن الخبوء والتذكير بما طواه النسيان، مثل حالي معايشا ومدونا ومحتفظا بمئات الأوراق والوثائق والصور التي تعود الى سنوات من العام 1970 الى العام 1990 . ومنها عشرات الامثلة الشعبية سمعها في فترات متقطعة من سنواته المصرية، فان ذلك يكسب العمل مصداقية، فضلا عن انه يبعث في نفسي الرضا بانني اؤدي واجبا معرفيا).

في المستقبل القريب، موعونا مع الكاتب السياسي والصحفي اللبناني المعروف الأستاذ فؤاد مطر، وكتابه الرابع والثلاثين الذي حمل عنوان (انياب الخليفة وأنامل الجنرال).

□ رواية (ستان الياسمين لناطق خلوصي -بار ميوزيومياتي للنشر والتوزيع - 2018

ثمة شفرات و نظام فكري مشترك يتقاسمه النص في رواية ناطق خلوصي (ستان الياسمين مع الإحتلال أو -العراقي تحديدا - تجعل من الأحداث قريبة المثة إليه ، بل ربما يجد القاري فيها نفسه طواعية قد وقع ضحية تلك الأحداث المؤسفة وتبادل مع اصطلاحها الاوار ليكمل مسيرتهم من المتقطعة التي توقفوا عندها متحمسا مبهمة السرور الإقتراضي البراني - حسب سنن الرواية - من الراوي المفاروق أو من الكاتب الذي لم يكن في حسبانته انه سيكمن قارئه تحت السهمر عليه ويتجاوزه ومن ثم عزله وتولي مهمته . والسرور الإقتراضي - ما وراء الخلوي - هو الملتعة الحقيقية التي يتوخى كل أدب ان يورفها لقراءة ، ففيه يتحول النص إلى حياة ، وتتحول الكتابة إلى مشروع قابل للتحقق والتفنيد ضمن أفاق توقعاته، وبه أيضا يتحول القاري إلى مؤلف مع أو - ان شئت - إلى مؤلف مشارك يتقاسم مع المؤلف الاوار نصا واحدا وروية مفوحة للتأويل باتساع خيالي. والشفرة المشتركة التي يتقاسمها القاري والنص معا جات من سباق مرجعي واحد يمنعه واقع العراق الذي في مرحلة الإحتلال الأمريكي وما بعده . ولم نجد عنه من ظواهر بعضها غريب عن طبيعة التسنج الاجتماعي ، وبعضها الآخر لنس غريب ولكنه نادر وشاذ ، ثم جاء الإحتلال ليرفع - تحت شعارات متبلسة - عنه الاحتجاج فيستفعل وينتشر ويتحول من إنذار الذرة إلى إطار الظاهرة . هذه الظواهر والشفرات يتناولها الكاتب بشكل ينادي بها عن المباشرة الفجة من خلال مرئحة نافذة بيحساسية مفردة يعطها الشاعر نفسه بيحساسية من الأحداث من خلال هذه المرئحة من الشخصية المثقفة لعل يحدد على نطاق خلوصي . بل هو احد ميزاتها التي ربما لا تخلو منها إحدى رواياته . ولعله بهذا النوع من الشخصيات المشعة اجتماعيا وثقافيا يحسد رويته لاأرب بالمتفكر رسالة ذات هدف اجتماعي يتبوأ فيه الغالب الدور الذي يبحثه في شخص وادانة الظواهر السلبية وقيادة المجتمع بما يساهم في الحفاظ على الضمير والروح من التلوث والفساد .

اما بستان الياسمين فهو اليوتوبيا التي يحلم بها المثقف للتحضر من اسر الخوف ضمن سلطة الإحتلال أو ما خلفه من فوضى ومن قوة غير منضبطة وفساد . ومن تظل قائمة داخما ، فما مشروعه الشاعر مسعود مسعود -وهو الشخصية المحورية المستعارة لتعويض الوطن المحترق باخر مزهر ، وما دور مسعود كشاعر في بناء الوطن البديل سوى إهالة رزمية إلى حلم المثقف بذلك الوطن ، وطموحهم في بنائه . ويستقيم ذلك الإهالة في كون البيت الجديد في بستان الياسمين / الوطن الجديد الذي نسخة مماثلة من البيت القديم ، ويعبر هذا التماثل الثقافي روح الوطن الأول إلى هكل الوطن الجديد المرير / اليوتوبيا لتلقي الروح في الروح على سجيتها الأولى نون تغير في المستحقين.

هذه القراءة لا تنطبق في قناعات الكاتب العقلية ، ولا إلى الظواهر التي تعطلها من خلال مرشحته الساذفة ، ولكنها ستحاول النفاذ إلى الآلية التي استوعبت تلك القناعات وتلك الظواهر وقدمتها للغاري على شكل لوحة فنية مزينة من اصح الصفة و من مفردات اللغة الإيدولوجية التي تتلفها والإشارات المعنوية المباشرة لتحويلها إلى نص ذي



غلاف الرواية

فشنل سالي في مناقشة رسالة الماجستير في وجه مجهولة ، وهو به هو من العام 1970 الى العام 1990 . ومنها عشرات الامثلة الشعبية سمعها في فترات متقطعة من سنواته المصرية، فان ذلك يكسب العمل مصداقية، فضلا عن انه يبعث في نفسي الرضا بانني اؤدي واجبا معرفيا).

في المستقبل القريب، موعونا مع الكاتب السياسي والصحفي اللبناني المعروف الأستاذ فؤاد مطر، وكتابه الرابع والثلاثين الذي حمل عنوان (انياب الخليفة وأنامل الجنرال).

□ رواية (ستان الياسمين لناطق خلوصي -بار ميوزيومياتي للنشر والتوزيع - 2018